باضدادها فاسدة لمنافاة العلم لتلك الاضداد وقد وجب
اتصافه به تعالى ولانه لم يسمع اطلاق المدرك عليه تعالى
كما لم يسمع اطلاق السآم ونحوه عليه سبحانه وذهب
الى الثالث المقترح وابن التلمساني وبعض المتاخرين
لتقاوض ادلة الاثبات والنفي وهو اسلم واصح من
الاولين كما صرح به المقترح والله اعلم وقوله
خلف مبتدا خبره محذوف اي في جوابه خلف وعند
متعلق بصح اي وصح عند قوم فيه الادراك الوقف
وهنا ذكرنا ما يزيد في الصفات الذاتيه بالاصل
ومن ذلك ما ورد به ظاهر القران والسنة وامتنع حمله
على معناه الحقيقي في حقه تعالى كقوله سبحانه الرحمن
على العرش استوى يد الله فوق ايديهم ويبقى وجه
ربك ولتصنع على عيني وفي الحديث قلوب العباد
بين اصبعين من اصابع الرحمن فنقل عن الاشعري
ان كلا من هذه الامور صفة ذاتية له تعالى زايدة
على الذات لايقة به تعالى تسمى بذلك لم تقف على
حقيقتها والحق ماسياتي في النظم اشارة اليه وهو
راي الجمهور والمعروف في النقل عن الاشعري
انها مجازات فالاستوى مجاز عن الاستيلاء واليد
مجاز عن القدرة والوجه مجاز عن الوجود والعين مجاز
عن البصر كما يعلم مما سياتي في محله ص حي عليم قادر
مريد . سميع بصير ماشا يريد . متكلم ش هذا
هو القسم الرابع من اقسام الصفات على ما قال بعضهم

وهو

وهو الصفات المعنوية وهي سبع ايضا منسوبة للسبع
المعاني السابقة ولم اذكرها على انها من الصفات الزايدة
على ماسبق كما فعله البعض لان عد هذه الصفات
مما يجب له تعالى زيادة على صفات المعاني انما يتمشى
على قول مثبتي الاحوال جمع حال وهي صفة لاموجودة
ولا معدومة ولا تقوم الا بموجود كالعالمية التي صار
بها العالم عند قيام صفة العلم به عالما والقادرية التي
صار بها القادر عند قيام صفة القدرة قادرا ضرورة
ربط الذات بالصفات لما بينهما من التغاير والصحيح
عندنا انه لاحال كما هو مختار المحققين كابن السبكي
في جمع الجوامع بل انما عددت هذا القسم بعد عدي
صفات المعاني لبيان وجوب قيام الصفة بالموصوف
ردا على بعض فرق الضلال حيث جوزوا في بعضها
عدم قيامه بالموصوف كالكلام والارادة وحيث نفوا
زيادة صفاته على ذاته وعلى هذا فهي هنا بمنزلة
النتيجة لما قبلها اغنيته حذف الفاء المبتدا للضرورة
فكانه قال حيث وجبت له الحياة والعلم والقدرة الى
اخره فهو حي وعليم وقدير الى اخره اذ الصفة يجب
قيامها بالموصوف هذا وقد رايتنا هنا ان نجمع
دليل وجوب كونه تعالى حيا وسميعا وبصيرا لوقوعها
في كلامهم كذلك فنقول ثبت في الكتاب والسنة
بحيث لا يمكن انكاره ولا تاويله ان الباري تعالى حي
وسميع وبصير واتفقت كلمة جميع اهل الاديان والملل

Copyright © Imam Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)